@ 65 @ نوف مائة سنة وقيل ثمانين سنة وقال عبدا بن عمر وأربعين سنة ثم حينئذ يقول لهم ^ إنكم ما كثون ^ .

وقوله ! 2 2 ! الآية يحتمل ان يكون من قول مالك لأهل النار ويكون قوله ! 2 2 ! على حد ما يدخل أحد جملة الرئيس كناية عن نفسه في فعل الرئيس فيقول غلبناكم وفعلنا بكم ونحو هذا ثم ينقطع كلام مالك في قوله ! 2 2 ! ويحتمل ان يكون قوله ! 2 2 ! من قول ا تعالى لقريش بعقب حكاية أمر الكفار مع مالك وفي هذا توعد وتخويف فصيح بمعنى انظروا كيف تكون حالكم ثم تتصل الاية على هذا بما بعدها من أمر قريش .

وقوله تعالى ! 2 2 ! من امور كفرهم وتدبيرهم على عهد محمد صلى ا عليه وسلم كما فعلوا في اجتماعهم على قتله في دار الندوة إلى غير ذلك و ! 2 2 ! في هذه الاية المنقطعة .

وقوله ! 2 2 ! أي فإنا فحكمو نصره وحمايته .

والإبرام ان تجمع خيطين ثم تفتلهما فتلا متقنا والبريم خيط فيه لونان .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال محمد بن كعب القرظي نزلت لأن كثيرا من العرب كانوا يعتقدون ان ا تعالى لا يسمع السر ومنه حديث الثقفي والقرشيين الذين سمعهم ابن مسعود يقولون عند الكعبة اترى ا يسمعنا فقال احدهم يسمع إذا جهرنا ولا يسمع إذا اخفينا الحديث فأخبر ا تعالى في هذه الاية أنه يسمع أي يدرك السر والنجوى وان رسله الحفظة من الملائكة يكتبون اعمال البشر مع ذلك وتعد للجزاء يوم القيامة .

واختلف المفسرون في قوله تعالى ! 2 2 ! فقالت فرقة العابدون .

هو من العبادة ثم اختلفوا في معنى الاية بعد ذلك فقال قتادة والسدي والطبري المعنى .

2 ! 2 ! لهم ! 2 2 ! كما تقولون فأنا اول من يعبده على ذلك ولكن ليس به شيء من ذلك تعالى وجل .

قال الطبري فهذا الطاف في الخطاب ونحوه قوله ! 2 2 ! سبأ 24 .

قال القاضي ابو محمد وقوله تعالى في مخاطبة الكفار ! 2 2 ! النحل 27 القصص 62 - 72 فصلت 47 .

وقال مجاهد المعنى إن كان ولد في قولكم فأنا اول من عبد ا وحده وكذبكم .

وقال قتادة أيضا وزهير بن محمد وابن زيد ! 2 2 ! نافية بمعنى ما فكانه قال ما كان للرحمن ولد .

وهنا هو الوقف على هذا التأويل ثم يبتدىء قوله ! 2 2 ! قاله أبو حاتم .
وقالت فرقة العابدون في الآية من عبد الرجل إذا أنف وأنكر الشيء ومنه قول الشاعر .
(متى يشأ ذو الود يصرم خليله % ويعبد عليه لا محالة ظالما) .
ومنه حديث عثمان وعلي في المرجومة حين قال علي ! 2! 2